

الاستخارة ، مرشد عند التردد

وقد وردت روايات بأنك إذا كنت في مفترق طرق ولم تعلم بأن هذه الخاطرة رحمانية أو شيطانية فاطلب من الله تعالى بالاستخارة أن يوضح لك ذلك .

والاستخارة تعني طلب الخير « طلب الخيرة من الله » . إلهي أنا متحير ولا أعلم أن هذا الفعل يكون بمرضاتك أولاً، فأنت أرشدني إلى رضاك .

وطبعاً فإن الدعاء لازم في هذه الحالة ، فالاستخارة في الحقيقة هي الدعاء .

سوء فهم الناس للاستخارة

ما أقيح هذه العادة التي حصلت عند المسلمين ، فعندما يريد أحد أن يقوم بالمعاملة الفلانية فإنه يستخير ، فإذا كان يستفيد منها ربحاً كثيراً فإنها تكون جيدة فهذه في الحقيقة ليست استخارة ، فقد قلنا إن الاستخارة هي دعاء بأن يرشده الله تعالى إلى ما فيه خيره .

استخارة الحسين (ع) عند قبر الرسول (ص)

وكما جاء أبو عبد الله الحسين (ع) عند قبر النبي (ص) وبعد أن بكى كثيراً قال : « اللهم إني أحب المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضى ولسولك رضى »^(١) .

ثم إنه رأى رسول الله (ص) في المنام فعين له خيرة وقال : يجب أن

(١) مثير الأحزان للعلامة الجواهري .